



**Ta'lim Qirāati An-Nushūsh Al-'Arabiyyah Bi Wāsithati  
Kitāb Adab Al-Thālibīn**

**تعليم قراءة النصوص العربية بواسطة كتاب "أدب الطالبين"**

**Nahdliyatul Azimah<sup>1</sup>, Rahman Hakim<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>UIN Sunan Ampel Surabaya, Indonesia

<sup>2</sup>Institut Agama Islam Al Khoziny Sidoarjo, Indonesia

Corresponding E-mail: [nahdliyyahnafi@gmail.com](mailto:nahdliyyahnafi@gmail.com)

**ملخص البحث**

يهدف هذا البحث لوصف تعليم مهارة قراءة النصوص العربية من خلال كتاب أدب الطالبين في فصل "هـ" كلية الشريعة والقانون بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. واجهت المعلمة عدة العوائق في أثناء عملية التعليم والتعلم منها اختلاف كفاءة الطلبة في قراءة النصوص العربية وترجمتها وفهمها. هذه الأمور نتيجة اختلاف خلفيتهم في المدارس السابقة ومعظمهم لم يدرسوا اللغة العربية وقواعدها. تعتبر الطريقة المستخدمة لهذه الدراسة بحثاً نوعياً-وصفياً باستخدام جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة والوثائق. وأما تحليل البيانات فيتم من خلال الملاحظة المستمرة والدقة في قراءة البيانات وتحليلها. و النتيجة لهذا البحث أن تطبيق الطريقة الإنتقائية تساعد على الطلبة في قراءة النصوص العربية وترجمتها وفهمها بشكل جيد. وهذه الصورة لوحظت من حماسهم في أنشطة تقديم المواد الدراسية وإجابة الأسئلة من أصدقاءهم.

**الكلمات المفتاحية: تعليم العربية، قراءة النصوص، كتاب أدب الطالبين.**

**ABSTRAK**

Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan pembelajaran membaca teks Arab melalui kitab Adab Al-Thālibīn di kelas "HP" Fakultas Syariah dan Hukum UIN Sunan Ampel Surabaya. Dosen mengalami kendala saat proses kegiatan belajar-mengajar di antaranya: tingkat perbedaan kemampuan mahasiswa dalam membaca, menerjemahkan, dan menjelaskan teks Arab. Hal tersebut dilatarbelakangi oleh input yang berbeda, dan mayoritas mereka notabenehnya lulusan sekolah umum dan belum mempelajari bahasa Arab dan tata bahasanya. Kajian ini tergolong deskriptif-kualitatif dengan menggunakan metode pengumpulan data berupa observasi, interview, dan dokumentasi. Adapun teknis analisis data yang digunakan adalah observasi secara terus-menerus dan mengkaji serta menganalisis secara cermat. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran membaca teks Arab melalui metode eklektik mampu membantu mahasiswa dalam menerjemahkan dan memahami teks Arab dengan baik. Gambaran tersebut diperoleh melalui pengamatan penulis selama kegiatan belajar-mengajar berlangsung dalam bentuk penyajian presentasi dan diskusi oleh mahasiswa.

**Kata Kunci:** Kitab Adab Al-Thālibīn, Membaca Teks Arab, Pembelajaran Bahasa Arab.

## المقدمة

مما ينبغي أن نعرف أنّ التعليم أهم شيء في حياة الشعب لإعداد الكوادر البشرية التي تساهم في بناء الأمة ولتصبح هدفاً لنتائج التنمية في نفس الوقت أيضاً (Erlina, 2018). التطور المشار إليه هو مظهر الجسد والروح كتعبير عن مهمة الخليفة في أرض الله. والتعليم مصطلح يُطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محددًا أو صنعة معينة، كما أنّه تصميم يساعد الفرد المُتلقّي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعمال هو مسؤولياته (Wahyudin, 2020). من الضروري أن تقوم بناء الأمة في مختلف خطوط الحياة على قيم القرآن والحديث. هذان المصدران للشريعة الإسلامية لهما دور رئيسي في توجيه حياة الإنسان. إضافة إلى ذلك، فإن اللغة المستخدمة لهذين المصدرين الأساسيين هي اللغة العربية. والخلاصة من هذه الأمور، اللغة العربية ذات صلة قوية بمصدر الشريعة الإسلامية. اللغة العربية هي اللغة الأكثر طلاقة ووضوحًا واتساعًا. وعلى ذلك، فإن اللغة العربية قادرة أيضًا على نقل المعنى الذي يغرس إلى النفوس، لذلك أنزل الله القرآن بالعربية (Aliyah, 2018). وكذلك في الحديث أو السنة النبوية أنزلها الله بالعربية. ولكن بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ليس فقط من أجل شعبه أهل مكة أو العرب، بل لسائر البشر. وهكذا فإن اللغة العربية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كان لسائر البشر، و ينبغي للمسلمين أن يتعلموها رغم أنهم ليسوا عربيًا (Al-Nāqah, 1985). لذلك، يجب على المسلم تعلم اللغة العربية لأن العربية لغة مصدر الإسلام.

تعليم اللغة العربية هو نشاط تعليمي يقوم به المدرس بشكل كامل بحيث يتمكن التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية يقدرّون على القيام بأنشطة التعلم جيدة، حتى يكونوا قادرين على تحقيق أهداف التعلم (Hermawan, 2018b). ومن أجل نشر اللغة العربية على نطاق أوسع في المجتمع، نحتاج إلى محاولة تعليمها بشكل جيد وصحيح. ويلزم على المدرس كمنظم والممثل في عملية التعليم والتعلّم، أن يوجه كيفية تنفيذ عملية التعليم والتعلّم.

وشرح أرشد (Gani & Arsyad, 2019) إذا رأينا إلى اللغة العربية من وجهة الدين، فيجب أن يتقن الشخص الذي يرغب في دراسة الدين أو التعاليم الإسلامية. و يمكن بالافتراض أن الأشخاص الذين يتقنون اللغة العربية قادرّون على تعليم مختلف فروع المعرفة الدينية. ولكن من ناحية أخرى، فإن خريجي الكليات الدينية التي لا يفهم العربية، فلن

يتكمنوا من أداء واجباتهم كمدرسين المادة الإسلامية. إن اللغة العربية لها منافع كثيرة في أهمية التعليم واضحة للغاية بالإضافة إلى فائدتها في تطوير المعرفة وتعميقها للتواصل الدولي بأوسع معانيها الممكنة (Sherif & Ngonga Ngomo, 2015).

ومن الواقع، أن تعليم اللغة العربية مع اختلاف خصائصها والدوافع لدراستها في المجتمع غير العربي لا يخلو عن المشكلات التي تواجهه، لأن اللغة العربية ليست لغة سهلة للسيطرة عليها من خلال عملية التعليم تماما (Hermawan, 2018a). وأشار بخاري مسلم (Muslim, 2017) إجادة الشخص في اللغة لا يضمن كفاءته لتعليم اللغة للآخرين. الكفاءة في اللغة هي الأمور مختلفة عن الكفاءة في تعليم اللغة. يجب أن يتقن مدرسو اللغة العربية ثلاثة أشياء على الأقل، وهي (١) إتقان اللغة العربية، (٢) معرفة اللغة والثقافة العربية، (٣) مهارات تعليم اللغة العربية.

يذكر (Mukmin & Ghofur, 2018) عن عدد من أهداف القراءة في حياة الناس أهمها: (١) التسلية والاستمتاع، (٢) تنمية مهارات التفكير والتعبير، (٣) إتقان مهارات القراءة، (٤) خلق المجتمع القارئ، (٥) والإرتباط بأفضل الكتب.

كتب محمد قدري (Qodri, 2019) هناك قدرات أساسية التي يجب اكتسابها في القراءة: (١) القدرة على فهم المقروء، (٢) القدرة على تعيين موضوع المعلومات المختلفة من القطعة، (٣) القدرة على اختيار مادة القراءة وتقييمها، (٤) القدرة على تنظيم المادة، (٥) القدرة على الاحتفاظ بما يقرأ، (٦) القدرة على إدراك الأفكار الرئيسية في القطعة، (٧) القدرة على معرفة الفكرة العامة منها، (٨) القدرة على اتباع التوجيهات والإرشادات المكتوبة، (٩) القدرة على فهم المسموع، (١٠) القدرة على قراءة الأنواع المختلفة من المادة والمصورتات والخرائط والرسوم البيانية والجداول.

ومن إحدى المهارات الأساسية التي تستخدم الباحثة هي المهارة القراءة، وبين وحي الدين (Wahyudin, 2020) أن مهارة القراءة هي العملية التي قام بها القارئ للحصول على الفهم الذي ارسله الكاتب من خلال الكتابة. وتحتوي مهارة القراءة على فهم الرموز المكتوبة و المامها. قال (Wahyu, 2017) يجب أن تعالج مادة القراءة المهارات التالية: (١) الفهم الحرفي (السطحي) (٢) القراءة التفسيرية (التأويلية) (Interpretation، ٣) التحليل (Analisis، ٤) التقويم (Evaluation، ٥) التقدير (Apeerciation).

استنادا على ما قبله، كان يهدف برنامج المعهد في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا أو ما يسمى باسم معهد الجامعة لتنمية الطلبة في معرفة و تطبيق أحاديث الأخلاق وفقه العبادة من خلال كتاب أدب الطالبين (Adnan & Dkk, 2020).

وهذا الكتاب الرئيسي لدى الطلبة والمحاضرين في أنشطة التعليم والتعلم في الفصل. يتكون هذا الكتاب من موضوعين أساسيين هما الأخلاق والفقه. وحددت الباحثة في هذه الدراسة على تعليم القراءة والفهم عن أحاديث الأخلاق التي عُقد في الفصل الدراسي الوتري أمس، ابتداء من سبتمبر - ديسمبر ٢٠١٩. علاوة على ذلك فإن هذا الكتاب مقدم باللغة العربية ومجهز بالمفردات التي تتعلق بالموضوع وشرح موجز في كل بابه.

و سَعِيًا إلى تعليم المعرفتين العلوم العامة و العلوم الدينية لدى الطلبة فإنه يحتاج إلى برنامج خاص اعتنى بهذا الأمر بشكل خاص الذي يهتم بشؤون الطلبة في أمور دينهم و دنياهم. تنظم الجامعة برنامج "معهد" يعرف باسم معهد الجامعة. يتماشى البرنامج مع تعليمات المدير العام للتعليم الإسلامي بوزارة الدين بجمهورية إندونيسيا رقم Dj.I /Dt.I.IV/ PP.00.9/2374/2014، هذا الأمر مطبق على سائر الجامعات الإسلامية الحكومية إحداها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية عبر مركز معهد الجامعة، تنظم برنامج معهد الجامعة لتحسين الكفاءة الدينية للطلبة. وهذا البرنامج كنموذج لتكثيف أنشطة تنمية الأخلاق لدى الطلبة التي يتم تنفيذها من خلال عمليات التعليم والتعلم في الفصل باستخدام مادة دينية مستنبطة من أحاديث الأخلاق، وفقه العبادة، وتفسير الأخلاق، والتي تؤكد على عملية تكوين قيم الأخلاق المحمودة لدى الطلبة من الناحية المعرفية والعاطفية والحركية النفسية (Adnan & Dkk, 2020).

الدراسة السابقة التي بحث عن تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة منها: (١) البحث الذي قاما به (Syadiyyah & Odang, 2019) تبحث عن قدرة الطلبة على فهم كتاب مختصر القواعد النحوية والصرفية وعلاقتها (ماتا) بقدرتهم على قراءة النصوص العربية. وأما نتائج من هذا البحث يدل على أن استخدام كتاب (ماتا) تؤثر على مهارتهم في قراءة وفهم النصوص العربية بعد اشتراكهم الدورة الخاصة لفهم الكتاب (ماتا)- بمعنى ارتفعت قدرتهم في قراءة النصوص العربية بتقدير جيد. (٢) البحث التي قامت به (Erlina, 2018) تبحث عن استخدام الآية القرآنية كوسيلة لترقية مهارتهم في قراءة النصوص العربية لدى الطلبة في الفصل العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية غاديان سليمان يوغياكرتا. وأما نتائج من هذا

البحث توجد ترقية أنشطة الطلبة في تعليم اللغة العربية و على ذلك وسيلة الآية القرآنية تسهّل الطلبة في قراءة النصوص العربية ولهم رغبة جيدة لهذه الوسيلة. (٣) البحث التي قام به أولي الأبصار (Absnar, 2018) تبحث عن كفاءة قراءة النصوص العربية لدى الطلبة غير المعهد في قسم دراسة اللغة والأدب بجامعة رادين الفتاح الإسلامية الحكومية فاليمبانج. وأما نتائج من هذا البحث توجد أن كفاءة الطلبة غير المعهد في تلخيص النصوص العربية غير جيدة، وهذا الأمر يسبب بخبراتهم و مدارستهم سابقا قبل التحاقهم بالدراسة اللغوية والأدب في الجامعة.

بناء على الدراسات السابقة ركّزت الباحثة الدراسة حول تعليم قراءة النصوص العربية بواسطة كتاب أدب الطالبين في كلية الشريعة والقانون. و الفرق بين هذه الدراسة و بين الدراسات السابقة هما أولا مكان البحث (جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية) و ثانيا موضوع الكتاب التي قامت الباحثة بدراسته (كتاب أدب الطالبين).

### طريقة البحث

طريقة البحث المستخدمة هي منهجًا نوعيًا طبيعيًا. تتم فيه عملية الدراسة بشكل طبيعي دون تلاعب (Musthafa & Hermawan, 2018). كانت نتائج البحث وصف عن الأحداث والمعلومات التي تمر بالطلبة أثناء أنشطة تعليم برنامج المعهد هو مؤصّح في السرد. تم استخدام نوعين من البيانات ، الأول البيانات الأساسية هم الطلبة الذين اشتركوا في برنامج معهد الجامعة فصل "هـ" في كلية الشريعة والقانون في جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية و عددهم ٣٤ شخصًا. وأما الثاني البيانات الثانوية كالمجلات العلمية والكتب والمقالات التي تتعلق بالموضوع المطروح. وأما طريقة لجمع البيانات فتتم من خلال الملاحظة والمقابلات والوثائق. وللحصول على تحليل البيانات صحيحة فيسلك من خلال الملاحظة المستمرة و تمكين استخدام المراجع التي تتعلق بموضوع البحث والدقة في قراءة البيانات و المناقشة مع شريك الباحثة. و البيانات التي تم الحصول عليها ستقوم تحليلها في شكل التعبير حول تعليم قراءة النصوص العربية بواسطة كتاب "أدب الطالبين".

## محصولات البحث ومناقشتها

### مفهوم القراءة وتعليمها

من المعروف أن القراءة طبيعة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني: ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، هي: (أ) المعنى الذهني (ب) اللفظ الذي يؤديه (ج) الرموز المكتوب.

وكذلك إن مفهوم القراءة متطور (Rahmat & Abdurrahman, 2017). مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين مفهوما بسيطا سهلا يعتمد على معرفة الحروف والحركات والنطق بها، دون اهتمام يفهم المعاني التي وراء تلك الحروف. ونتيجة لهذا المفهوم كان المعلمون يوجهون جل اهتمام في تعليم القراءة إلى تعريف الحروف والنطق بها. وحتى الحقوق التي أجريت على القراءة تناول النواحي الفسيولوجية مثل حركات العين.

وقد أثبتت البحوث التي قام بها ثورنديك في العقد الثاني من القرن العشرين أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد تعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج. ومن ثم فقد تطور مفهوم القراءة اتساعا بحيث شمل بجانب التعرف على الحروف والكلمات والنطق وفهم المعاني التي تغير عنها تلك الحروف والكلمات (Nandang & Kosim, 2018).

ونتيجة للبحوث التي أجراها جدو بو زويل أضيف عنصر النقد في مفهوم القراءة. وكان هذا التطور في المفهوم نتيجة طبيعة ليتمكن الناس من الاختيار من بين ما تخرجه المطابع يوميا واصطفاءها يلائم عقولهم، وينمي تجاربهم وتقضيه ميولهم وتتطلبه اهتمامهم. وتمكينهم من نقدا يقرؤون، وإيداء الرأي فيه (Nandang & Kosim, 2018).

وفي العقد الثالث من هذا القرن ونتيجة لتعدد الحياة وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دعت الضرورة إلى استخدام القراءة بحيث صارت أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات. ونتيجة لهذا التطور في الفهم ازدادت العناية بالقراءة التحليلية (Nandang & Kosim, 2018).

والتطور الأخير في مفهوم القراءة جاء نتيجة ظهر وقت الفراغ ورغبة الإنسان خاصة بعد الحرب العالمية الثانية في استغلاله، وحاجة الناس بعد أن ذاقوا ويلات حربين عالميتين في أن يرفهوا عن أنفسهم ويستمتعوا بأوقاتهم، وظهرت الحاجة إلى القراءة على عنصر جديد وهو القراءة للاستمتاع بالمقروء.

والقراءة عند عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته. وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة النطق بالحروف: وإلا لأصبح معظم العرب يجيدون اللغة الفارسية والأردية لأنهم يستطيعون قراءة حروفها. فلذلك، تعد القراءة مصدرا أساسيا لتعليم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ويتبعي أن تقدم القراءة للطالب المبتدئ – الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل – بالتدرج، انطلاقا من مستوى الحروف، الكلمة، فالجملة البسيطة ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة (Hermawan, 2018a).

### أهداف تعليم القراءة

يعتبر النجاح في تحديد الأهداف في العلمية التعليمية مؤشرا صادقا للنجاح فيها. والهدف الرئيسي من القراءة بحث عن المعلومات وحصول عليها وهي تشتمل على مادة القراءة وفهم معانها (Tarigan, 2008). وعند محمود كامل الناقه (Al-Nāqah, 1985) يمكن أن ننظر إلى هدف القراءة من جانبين، هما الهدف العام والهدف الخاص.

والهدف العام من تعليم القراءة تمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصحيفة المطبوعة دون توقيف عند الكلمات أو التراكيب ودون الإستعانة مرات عديدة بالمعجم (Sanah et al., 2020).

وأما الهدف الخاص من تعليم القراءة فكما يلي: (١) أن يتمكن الدراس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية. (٢) أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح. (٣) أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصحيفة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب. (٤) أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة. (٥) أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها. (٦) أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها. (٧) أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وأن يدرك العلاقات المكونة للفقرة الرئيسية. (٨) أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفته كل منها. (٩) أن يقرأ بطلاقة دون الإستعانة بالمعجم أوقوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين. (١٠) أن يقرأ واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية (Munawaroh, 2020).

## مفهوم فهم المقروء

ينطوي الفهم المقروء على الكثير من الغموض والتعقيد في مفهومه، مما يجعل الباحثون يختلفون حوله، ولعل ذلك يعود إلى ارتباط ذلك المفهوم بمفهوم القراءة نفسها، وهي التي تطور مفهوما تطورا كبيرا، ولم يجمع الباحثون على مفهوم واحد ومحدد لها، ومما يساهم في الإختلاف حول مفهوم الفهم المقروء تلك الطبيعة العملية العقلية المعقدة والمركبة للفهم، وما تتضمنه من تفاعل بين القارئ والنص، وتنوع دلالات النص في هذه العملية بتنوع القراءة، وذلك بتمايزهم من حيث علم القارئ المسبق بالموضوع، ومعرفته ببنية السياق، والدلالات اللغوية، ومعرفة إستراتيجيات المعرفة، وما وراء المعرفة، والقدرة على التحليل، والاستنتاج، والتفكير المنطقي، والدافعية نحو القراءة، ومدى انشغال القارئ بالقراءة (Mardiyah, 2019).

وقد عرف الفهم في اللغة بأنه "معرفتك الشيء بالقلب، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء، ورجل فهم: سريع الفهم" (Munawwir, 2010). وهذا التعريف اللغوي يشتمل على بعدين مهمين، لا تخلو غالبية تعريفات فهم المقروء من الإلماح لهما، وهما: الطبيعة العقلية لعملية الفهم المقروء، والجانب البنائي للفهم بالاعتماد على خبرات القارئ السابقة.

وقد عرف عصر (١٩٩٩: ٣٢) الفهم المقروء بأنه "العملية التي تستخدم فيها خبرات الفرد السابقة، وملامح المقروء لتكوين المعاني المفيدة لكل قارئ فرد، في سياق معين". وبرز عبد الوهاب (Wahab, 2015) وجهة نظر "كليلاند" و "سيلبري" في فهم المقروء: والتي يشير فيها "كليلاند" إلى أنه مع تقدم البحث في مجال القراءة أصبح الفهم المقروء عبارة عن مركب يشمل العملية العقلية الخاصة بإدراك المعنى المقترح من قبل الكاتب، وتقويمه، وانتفاء المعنى الصحيح، والتعميم القائم على معاني التفصيل المتضمنة في النص المقروء، وتوقع النص: الذي يعني تكيف القارئ نفسه مع الجمل، والفقرات المقدمة إليه على أساس من خبرته السابقة، ومعقولية هذه الجمل. أما "سيلبري" فيتضمن مفهوم الفهم المقروء لديه العديد من المهارات، وأن هذه المهارات تقوم على أساس تفاعل القارئ مع النص المكتوب، فالقارئ لديه نظام معين عن العالم، والنص المكتوب يحتوي نظام للرسالة المراد إكسابها للقارئ، والفهم يحدث بالتفاعل عن طريق رد الفعل، والاستجابة بين نظام القارئ، ونظام الرسالة.



ويعرف فهم المقروء كذلك باعتباره عملية تفكير تعددت أبعادها، يتفاعل فيها القارئ والنص السياق، وهو عملية إستراتيجية تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، كما أنه عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة (Nasution, 2016). ويتميز التعريفان السابقان بتحديدتهما نوع عملية الفهم بأنهما عملية تفكير بالدرجة الأولى، خلافاً لبقية التعريفات السابقة واللاحقة: والتي اتفق معضمهما على أن الفهم عملية، ولكنها تباينت في وضوحها عند تحديدها لنوع هذه العملية.

وتتضمن هذه التعريفات عدداً من السمات التي يتسم بها الفهم المقروء، ومنها: (١) فهم المقروء عملية عقلية مركبة ومعقدة تتضمن عناصر متعددة. (٢) تتسم هذه العملية بالتفاعلية بين عناصرها. (٣) أبرز عناصر هذه العملية هي: القارئ، والنص، وخبرات القارئ السابقة، والسياق القرائي. (٤) أن فهم المقروء يترك أثره على سلوك القارئ، وحاضره، ومستقبله. (٥) أن فهم المقروء مهارة أساسية تتضمن العديد من المهارات الفرعية، هذه المهارات تتفاوت في مستوياتها، وهما ما سيأتي تفصيله لاحقاً.

### قدرة الطلبة على قراءة النصوص العربي

إحدى القضايا الرئيسية في التعليم الناشئ عن اللغة نفسها هي إتقان المفردات العربية. لذلك ليس من النادر أن يكون الكثير من الناس يعتبرون اللغة العربية صعبة. المفردات من أهم العناصر في اللغة حيث أنها تعمل كمركب للعبارات والخطابات.

قال عبد العليم إبراهيم (Ibrahim, 1968) إن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، أن عناصر القراءة ثلاثة، وهي: المعنى الذهني واللفظ المؤدي والرمز المكتوب. أما الأهداف من تعليم قراءة نصوص اللغة العربية فهي تنمية القدرة في قراءة كتب اللغة العربية واكتساب تحصيل المعلومات والمعرفات في نجاح التعليم (Sanah et al., 2020).

وإن النصوص في أبسط تعريفها، مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشاداً أو إلقاء وتفهم وتذوق وتحفظ (عادة) رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة واحتفاظاً بها على أنها من التراث الخالد. وتتركز الكتابة في هذا البحث فيما يتعلق بالنصوص العربية.

## لمحة عن برنامج معهد الجامعة

تنفيذ برنامج معهد الجامعة مرتين في الأسبوع ، أي في يوم الثلاثاء والخميس من الساعة ١٦,١٥ إلى ١٧,٣٠ بتوقيت إندونيسيا الغربية. هذا البرنامج هو برنامج اضافي لدى الطلبة الجدد أو بعبارة أخرى برنامج سانترينيساسي (*santrinisasi*) حول فصلين دراسيين أو عام واحد . قامت الجامعة بإعداد و تطبيق هذا البرنامج بعد أن لاحظ أن بعض الطلبة لم يعرفوا قراءة القرآن بشكل صحيح و لم يفهموا كيفية العبادة في الإسلام كالوضوء و صفة الصلاة.

وأما غرض لهذا البرنامج من أجل تحقيق الكفاءات التالية: (١) القدرة على فهم أساسيات التعاليم والقيم الإسلامية من القرآن والأحاديث وآراء العلماء. (٢) القدرة على فهم الافتراضات الدينية فيما يتعلق بحبل من الله و حبل من الناس والكون. (٣) القدرة على ممارسة أخلاق الكريمة وفق المواد التعليمية المقدمة (Adnan & Dkk, 2020).

## طرق تعليم القراءة من خلال كتاب أدب الطالبين

عرّف (Hermawan, 2018a) الطريقة هي تقديم اللغة بشكل شامل حسب الأساليب المعينة. و أن الطريقة هي كيفية لأداء الأنشطة التعليم من ناحية اختيار و إعداد و تقديم المواد اللغوية. و بعبارة أخرى الطريقة بمعنى مجموعة الأساليب المستخدمة في أثناء أنشطة التعليم والتعلم للحصول على أغراض خاصة و تقصد الطريقة كوسيلة الدوافع الخارجية لدى الطلبة (Erlina, 2018). و في هذا البحث استخدمت المعلّمة طريقة عديدة في تعليم قراءة النصوص العربية كما يلي:

### ١. طريقة القراءة والترجمة

تقصد هذه الطريقة قدرة الطلبة على قراءة وفهم النصوص العربية (Ardiansyah & Aziz, 2019). وأما مصدر التعليم يتكون من النصوص العربية الدينية و المفردات و المعجم الإلكتروني. واللغة الأم مستخدمة كواسطة لتقديم المادة في الفصل. دور المعلّم أولاً تقديم المادة في أول اللقاء ، واللقاء التالي دور الطلبة لتقديم المادة بشكل مجموعة. وهذه المجموعة تتكون من شخصين أو على الأكثر ثلاثة أشخاص.

## ٢. التعليم السياقي

واستمرّ أفندي في شرحه (١٩١-١٩٣: ٢٠٠٩) أن التعليم السياقي هو مفهوم تعليمي يربط محتوى الموضوع بالمواقف الواقعية ويدعم الطلبة على إقامة روابط بين المعرفة وتطبيقها في حياتهم كأفراد الأسرة وأعضاء المجتمع. توجد ٧ مبادئ لتطبيق التعليم السياقي (١) تخطيط التعليم وفقاً للمعقولية العقلية (٢) تشكيل مجموعات التعلم المترابطة (٣) توفير البيئة التي تدعم التعلم المستقل (٤) مراعاة تنوع الطلبة (٥) الاهتمام بتعدد ذكاء الطلبة (٦) باستخدام طريقة طرح الأسئلة (٧) تطبيق تقييم حقيقي مثل العملية والنتائج.

## ٣. الطريقة الانتقائية

تسمى هذه الطريقة بالاختيار والتعامل، ويمكن أن تكون هذه الطريقة طريقة مثالية إذا كانت مدعومة بإتقان كافٍ للمعلمة في استخدام الطرق المختلفة، بحيث أن تأخذ النقاط الأساسية لكل طريقة و تناسبها باحتياجات التعليم وتطبيقها في الفصل (Ardiansyah, 2020).

## وسائل تعليم القراءة

استخدمت المعلمة في أنشطة برنامج المعهد وسائل التعليم التي تدعم في نجاح عملية التعليم والتعلم في الفصل، سواء كانت الوسائل التقليدية أو الإلكترونية فهي: (١) كتاب أدب الطالبين ككتاب أسامي في أنشطة التعليم. وهذا الكتاب نوعان، أولاً شكل طباعي و ثانياً شكل إلكتروني (PDF). (٢) مجموعة واتس أب: من خلال هذا التطبيق، قامت المعلمة والطلبة بإجراء اتصالات حول المحاضرات خارج الفصل الدراسي، على سبيل المثال: تقسيم الوظائف وإرسال المواد في شكل pdf، و مناقشة المواد والسؤال والإجابة على الأسئلة التي تعتبر صعبة أو لم يتم فهمها بعد. (٣) القاموس الإلكتروني: وصّت المعلمة الطلبة لتطبيق المعجم الإلكتروني في أثناء أنشطة المحاضرة، والهدف هي معرفة المفردات العربية التي لا يفهمها الطلبة. وعدد معاجم الإلكترونية وفير جداً في متجر (Play Store). عُقد برنامج معهد الجامعة في فصل "هـ" كلية الشريعة والقانون في الفصل الدراسي الأول سنة ٢٠١٩ بالتركيز على مادة أحاديث الأخلاق. وعلى وجه عام، استخدمت نمطي التعليم هما (١) التعليم الذي يركّز على دور المعلمة في الفصل (٢) التعليم الذي يركّز على دور الطلبة.

وفي أول اللقاء قدّمت المعلمة التعريف عن برنامج المعهد ونظام المحاضرة في الفصل و التعارف مع الطلبة الجدد حول أسماءهم و مدارسهم و معاهدهم السابقة، و بعضهم من المعاهد والباقي من غير المعاهد. من خلال هذه التعارف، عرفت المعلمة عن مستوى كفاءة

الطلبة من ناحية قدرتهم في اللغة العربية. و في اللقاء الثاني عُقد اختبار قراءة القرآن كشرط مطلوبة للطلبة الجدد. اذا كانت الطلبة فاشلين في الاختبار يشتركون في برنامج الإعادة في المستوى التالي. وبعد ذلك قسّمت المعلّمة مجموعة الطلبة لتقديم الموادّ التعليمية من كتاب أدب الطالبين.

استنادا على سبق البيان، فإن المعلّمة لها دور رئيسي و أنّ شكل التعليم التي قامت بها المعلّمة في أول لقاء هي تقديم الحديث الأول تحت الموضوع " أهمية النية في الأعمال ". وأما طريقة تعليم مهارة القراءة التي سلكت المعلّمة هي الطريقة الإنتقائية. أبتدأت هذه الطريقة بقراءة الحديث الأول ثم تأتي بترجمتها و شرحها مع الأمثلة التي تتعلق بالحياة الواقعية ، أو بعبارة أخرى ارتبطت المعلّمة المادّة بالوقائع التي حدثت في المجتمع حاليا. علاوة على ذلك طرحت المعلّمة الطلبة عن معاني المفردات لمعرفة مدى قدرتهم في اللغة العربية. فتحت المعلّمة باب الأسئلة بعد إتمام الشرح ، من الممكن يوجد الطلبة الذين لم يفهموا المادّة المطروحة قبله. ولكل لقاء داومت المعلّمة طلب قراءة الحديث و ترجمه ، هذا الأمر يقصد بالتعويد والمراجعة في قراءة النصوص العربية من خلال مادة الأحاديث النبوية من كتاب أدب الطالبين. إضافة إلى ذلك كان الغرض الأساسي من هذا التعليم لفهم الأحاديث و تطبيقها في الحياة اليومية.

و في اللقاء التالي فإن الدور للطلبة لإلقاء المادة و شرحه. ثم في اللقاء التالي طبقت المعلّمة طريقة قراءة النصوص العربية من خلال التقديم و طرح الأسئلة لدى الطلبة بشكل جماعي. وقسّمت المعلّمة المجموعة التي تتكوّن من نفرين أو ثلاثة أنفار.

عيّنت المعلّمة طالبا من كل فرقة الذي يعتبر له قدرة في اللغة العربية و عادة من قبيل خريج المعاهد. الموادّ التعليمية التي تقدّمها المعلّمة حول: (١) العلم النافع (٢) حفظ الوقت (٣) تحريم الظلم (٤) حقيقة الزهد وفضيلته (٥) الطيبات في الحياة (٦) البر بالوالدين (٧) التوسط في اللباس (٨) محبة الصالحين (٩) منع الضرر والضرار (١٠) أدب ما عند النوم والاستيقاظ منه (١١) صلاة الجماعة (١٢) قيام الليل (١٣) محبة على الغير (١٤) البعد عن الغضب (١٥) الصدق والمنع عن الكذب (١٦) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٧) أمر أد الأمانة (١٨) منع قطع الرحم وأمر صلتها (١٩) منع شرب الخمر (٢٠) البر حسن الخلق (٢١) فضل تعلم القرآن وتعليمه (٢٢) فضل قول لا إله إلا الله، من خلال أنشطة التقديم لدى الطلبة ، يرجى الطلبة يقومون التعلّم التعاوني بشكل جيد مع أعضاء مجموعتهم.

عن طريق التعلّم التعاوني قادر على إثراء الدوافع لدى الطلبة التي لم يعرفوا اللغة العربية جيدا و على ذلك من خلال هذا التعلّم التعاوني أعطى الطالب الماهر في معرفة اللغة العربية الفرصة لتعليم أصدقائه. وأما معايير التقييم لتقديم المادة تدور على طلاقة في قراءة الحديث و ترجمته و شرحه و قدرة في إجابة و إستجابة الأسئلة المطروحة لدى أصدقائهم في أثناء المحاضرة. وأعطت المعلّمة الإرشادات والتوصيات والإقتراحات إلى كل الفرقة على الموادّ التعليمية المقدّمة ، مثلا من ناحية القراءة والترجمة و القواعد و الشرح.

### مشكلات تعليم القراءة النصوص العربية

وفيما يلي بعض مشكلات التي وجدها الباحثة في تعليم قراءة النصوص العربية: (١) قلة رغبة الطلبة في التعليم: ومن الأمور الطبيعية التي واجهت المعلمة في كل طلبة جدد تقريبا هي قلة الرغبة بعض الطلبة في تعليم النصوص الدينية (حول أحاديث الأخلاق). إن بعضهم يرون أن التعليم الديني من خلال الكتب العربية أمر لم يعد مثيرا للاهتمام. على الرغم من أن بعض الطلبة لديهم قدرة منخفضة. ولكن في جانب آخر منهم متحمسون في اشتراك هذا البرنامج بالرغم أنهم من خريجي المدارس العامة. (٢) مهارة اللغة العربية غير المتساوية : والشيء المؤسف بالنسبة للمعلمة هو عدم وجود تقسيمات الفصل تعتمد على اختلاف مستوى معرفة القراءة والكتابة لدى الطلبة في جوانب القرآن واللغة العربية. لذلك ، واجهت المعلمة ظروفًا غير متجانسة في الفصل. هذا قادر على إثارة عدم المساواة الاجتماعية في الفصل ، والطلبة الذين لديهم قدرة جيدة من اللغة العربية سوف ينمّون مهارتهم في اللغة العربية، وبالعكس الطلبة الذين لم يعرفوا العربية سيَشعرون أن العربية صعبة عليهم.

### الخلاصة

تعليم قراءة النصوص العربية من خلال كتاب أدب الطالبين في فصل "هـ" كلية الشريعة والقانون يجري بشكل جيد . ويدعم هذا الأمر بتخطيطات التعليمية الجيدة والطرائق المناسبة. و يستخدم نمطي التعليم هما (١) التعليم الذي يركّز على دور المعلّمة (٢) التعليم الذي يركّز على دور الطلبة. وأما الطريقة المستخدمة لهذا تعليم القراءة هي الطريقة الإنتقائية التي تحتوي على تطبيق طريقة القواعد والترجمة و طريقة التعليم السياقي و تقديم المادة لدى الطلبة متبادلا في شكل فرقة و طريقة المناقشة. وكوّنت المعلمة مجموعة للحصول على نجاح القاء المادة لدى الطلبة من خلال التعليم التعاوني. يعتبر تقديم المادة من الطلبة

ناجحا اذا استطاعوا شرح المادة بشكل جيد و علمي و الطلبة الآخرون متحمسون لسماعه و طرح الأسئلة و الملاحظة. و توجد الاقتراحات التي توجه إلى المسؤولين في الجامعة و ليكون برنامج المعهد أحسن في المستقبل. (١) من ناحية الكتاب : يقترح أن يضاف قائمة المفردات و ترجمته بشكل شامل في كل باب لأن قائمة المفردات الموجودة الآن لايزال ناقصا. (٢) من ناحية تنوع الطلبة : يقترح تأليف القاموس المصاحب لتسهيل الطلبة على فهم المعاني.

## المراجع

- Abshar, U. (2018). *Kafaah Qiraat al-Nushus al-'Arabiyyah Laday al-Thalabah Gayr al-Ma'Had fi Qism Dirasah al-Lughab wa al-Adab Bi UIN Raden Fatah Palembang*. UIN Raden Fatah Palembang.
- Adnan, A. M., & Dkk. (2020). *Kitab Adab Al-Thalibin*. Ma'had UIN Sunan Ampel Surabaya.
- Al-Nāqah, M. K. (1985). *Ta'lim al Lughab al-'Arabiyyah li Nāthiqina bi Lughāt Ukebrā*. Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'udiyah.
- Aliyah, A. (2018). Pesantren Tradisional Sebagai Basis Pembelajaran Nahwu Dan Sharaf Dengan Menggunakan Kitab Kuning. *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab LAIN Palangka Raya*.  
<https://doi.org/10.23971/altarib.v6i1.966>
- Ardiansyah, A. A. (2020). Trial Use of Inquiry Methods in Learning to Write Arabic in Junior High School Santi Asromo Majalengka. *Alsuna: Journal of Arabic and English Language*, 3(1), 56–65. <https://doi.org/10.31538/alsuna.v3i1.706>
- Ardiansyah, A. A., & Aziz, A. A. (2019). Taisir An-Nahwi al Ta'limi li Garḍ Qirāati An-Nuṣūṣ Al-'Arabiyyah Gair al-Masykūlah. *LISANUDHAD*, 6(2), 86.  
<https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v6i2.3478>
- Erlina, E. (2018). Pengembangan Bahan Ajar Qira'ah Terpadu Bagi Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*. <https://doi.org/10.24042/albayan.v9i2.2242>
- Gani, S., & Arsyad, B. (2019). KAJIAN TEORITIS STRUKTUR INTERNAL BAHASA (Fonologi, Morfologi, Sintaksis, dan Semantik). *ʿA Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*. <https://doi.org/10.31314/ajamiy.7.1.1-20.2018>
- Hermawan, A. (2018a). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. PT Remaja Rosakarya.
- Hermawan, A. (2018b). *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa Arab Dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. PT Remaja Rosakarya.
- Ibrahim, A. A. (1968). *Al Muwajjih al Fanniy li Mudarrisii al Lughab al 'Arabiyyah*. Daar al Ma'arif.
- Mardiyah, T. (2019). PENGGUNAAN MODEL ACTIVE LEARNING DALAM

- PEMBELAJARAN MATERI QIRĀAH. *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*. <https://doi.org/10.35931/am.v2i2.154>
- Mukmin, M., & Ghofur, A. (2018). TAHLĪL AL-AKHTĀ' AL-NAHWIYYAH FĪ QIRĀAH KUTUB AL-TUROTS 'INDA AL-TALĀMĪDZ BI MA'HAD AL-FALAH AL-SALAFI BANYUASIN. *Taqdir*. <https://doi.org/10.19109/taqdir.v4i1.2282>
- Munawaroh, E. (2020). QUDRATU AL THALABAH 'ALĀ FAHMI KITĀB MUKHTASHOR AL QOW Ā'ID AL NAHWIYYAH WA AL SHORFIYYAH "MATA" WA 'ALĀ QĀTUHA BIQUDRATIHM 'ALĀ QIR Ā AH AL NUSHŪSH AL 'ARABIYYAH. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 121–135. <https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7641>
- Munawwir, A. W. (2010). *Kamus Al Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap* (5th ed.). Pustaka Progresif.
- Muslim, A. B. (2017). Al-Ikhtibarat al-Lughawiyah: Tasmimuha wa Anwa'uha. *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab*, 8(1). <https://doi.org/10.24042/albayan.v8i1.359>
- Musthafa, I., & Hermawan, A. (2018). *Metodologi Penelitian Bahasa Arab (Konsep Dasar, Strategi, Metode, Teknik)*. PT Remaja Rosakarya.
- Nandang, A., & Kosim, A. (2018). *Pengantar Linguistik Arab*. Remaja Rosda Karya.
- Nasution, S. (2016). PENGEMBANGAN KURIKULUM BAHASA ARAB DI MADRASAH BERBASIS KARAKTER. *Bahasa Dan Seni: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni Dan Pengajarannya*. <https://doi.org/10.17977/um015v44i22016p135>
- Qodri, M. (2019). Arabic Language Test in the Perspective of Competency-Based Curriculum for Students of Madrasah Aliyah Negeri 3 Malang. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2(2), 115. <https://doi.org/10.22219/jiz.v2i2.10003>
- Rahmat, A. S., & Abdurrahman, M. (2017). Analysis of Nahwu Learning Progress in Indonesian Universities Based on the Character of Value Concerns. *TAWARIKH International Journal for Historical Studies*.
- Sanah, S., Ghazali, D. A., & Hafair, A. (2020). ISTIKHDĀM NAMŪDZAJ AL-TA'LĪM 'ALĀ ASĀS HILLI AL-MUSYKILĀT FĪ TA'LĪM AL-NAHW AL-'ARABĪ LI TARQIYAH NATĪJAH TA'LĪM AL-THALABAH FĪHI. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 4(1), 87–105. <https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8423>
- Sherif, M. A., & Ngonga Ngomo, A. C. (2015). Semantic Quran. *Semantic Web*. <https://doi.org/10.3233/SW-140137>
- Syadiyah, S. S., & Odang, O. (2019). ISTIKHDĀM WASĪLAH BITHĀQAH TASHNĪF AL KALIMĀT FĪ TA'LĪM AL TARKĪB LITARQIYATI QUDRAH AL TALĀMĪDZ 'ALĀ AL AL INSYĀ AL MUWAJJAH. *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, 3(2), 103–119.

<https://doi.org/10.15575/jpba.v3i2.7600>

Tarigan, H. G. (2008). *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Angkasa.

Wahab, M. A. (2015). Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Posmodern. *ARABIYAT : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*.  
<https://doi.org/10.15408/a.v2i1.1519>

Wahyu, M. K. (2017). *Efektifitas Penerapan Media Komik Terhadap Peningkatan Keterampilan Membaca Nyaring Berbahasa Arab pada Peserta Didik Kelas XI MAN Pangkep* [UIN Alauddin Makassar]. [http://repositori.uin-alauddin.ac.id/3892/1/MARYAM\\_KUSMAWATI\\_WAHYU.pdf](http://repositori.uin-alauddin.ac.id/3892/1/MARYAM_KUSMAWATI_WAHYU.pdf)

Wahyudin, D. (2020). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Teori Unit dan Parsial* (1st ed.). Remaja Rosda Karya.